مجلة تدبر

تقرير عن

المؤتمر العالمي الخامس للدراسات القرآنية
وتدبر القرآن الكريم في أوروبا عنوان المؤتمر
﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ..﴾

المنعقد بمركز التراث الإسلامي بمدينة مانشستر- بريطانيا في الفترة من

٣١ يونيو إلى ١ يوليو ٢٠١٨ الموافق ١٦-١٧ شوال ١٤٣٩

بسم الله الرحمن الرحيم

تعريف بالمؤتمر:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمة للعالمين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين،

وبعد:

قال الله تعالى: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ [الأحزاب: ٢١].

هذا نص قرآني يطلب ممن سمعه أن يجعلوا رسول الله ﷺ قدوة حسنة لهم، يقتدون به في أعمالهم، وأقوالهم، وأخلاقهم، وسلوكهم مع المسلمين وغيرهم، وهو ﷺ الذي كان يدعو ربه فيقول: «**اللهم إني أسألك العدل في الغضب والرضا، وأسألك القصد في الفقر والغنى**»، وكان ﷺ في كل الأحوال على وجه عظيم من الكمال لم يبلغه بشر مثله، فهو خير قدوة يقتدي به الناس عامة، وأما الطامحون لبلوغ الكمال الإنساني في السلوك فلهم في اتباعه تأسٍ وعزاء بكل ما قد يمر بالإنسان من أحوال.

وجعل الله الذين آمنوا معه، وصدقوا، وأخلصوا، واستقاموا، أمثلة رائعة يقتدى بها في معظم الفضائل الفردية والاجتماعية، فضربوا لغيرهم المثل العليا في حسن المواطنة، وحسن الجوار والإصلاح وإعمار الأرض علي مر الزمان، ثم إنَّ كلَّ عصر من العصور من بعدهم لا يخلو من وجود طائفة من أمة محمد ﷺ تصلح لأن تكون قدوة حسنة للأفراد والمجتمعات، قَلَّت هذه الطائفة أو كثرت. ولئن انتقل الرسول ﷺ إلى جوار ربه، فإنَّ سيرته التي تحتوي على جزئيات سلوكه ماثلة لنا. وفيما بلغنا من تراجم أصحابه -رضوان الله عليهم- ما يكفي لتجسيد القدوة الحسنة للمجتمع المسلم وغير المسلم-خصوصًا في الغرب- وفي هذا العصر بالذات.

❁ أهمية المؤتمر:

يأتي هـذا المؤتمر امتدادًا لمؤتمرات سـابقة تبنتها الأكاديمية الأوروبية للدراسـات القرآنية التي عنيت بالتعريف بالقرآن وتدبره وتدريسـه وأبحاثه في الغرب، وفي هذا المؤتمر بالذات نعتني بسـيرة الرسـول ﷺ لنبين للمسـلمين وغيرهم كيف كان ﷺ خلقه القرآن.

❁ أهداف المؤتمر :

◈ تدبر آيات القرآن الكريم التي تبين ثناء الله سبحانه علي رسله صلوات الله وسلامه عليهم، واتخاذهم قدوة في الصبر والعلم والعمل.

◈ تدبـر آيـات القـرآن الكريـم التـي تبين ثنـاء الله سـبحانه علـي نبينا محمدﷺ: القدوة في أقواله و أعماله و أخلاقه و سيرته.

◈ دراسـة جوانب من أخلاق رسول الله ﷺ الواردة فيما صحّ من سنته وسيرته، وبيان سموّها، وكونها صورة حيّة للقدوة الحسنة للأمة.

◈ اسـتقصاء الأحاديـث في الكتـب الصحيحة السـتة والسـيرة النبوية الشـريفة، الدّالـة على معالم القـدوة النبوية في كافة مناحي حياتـه العملية؛ مع الخاصَّة والعامَّة والصحابة، في السراء و الضراء، والغضب والرّضى.

❁ محاور المؤتمر:

➢ **المحور الأول** : أهمية القدوة **(في القرآن الكريم والسنة النبوية)** وأثرها الكبير على حياة الفرد والمجتمع.

➢ **المحـور الثاني**: جوانـب القدوة بالنبـي محمد ﷺ مسـتخلصةً من الآيات التي أثنى اللهُ ﷻ عليه فيها.

➢ **المحور الثالث** : النبي محمد ﷺ القدوة في التربية وحسـن المعاشرة ولين الجانب مع أهل بيته.

➢ **المحور الرابع**: النبي محمد ﷺ القدوة في بناء الإنسانية وحضارتها، وإرساء العدل ونشر السلام.

➢ **المحور الخامس**: منهج الرسول ﷺ في السلم والحرب.

❁ ورش العمل:

○ نماذج وتطبيقات للرسول ﷺ كقدوة في عدله وإحسانه مع أصحابه.

○ نماذج وتطبيقات للرسول ﷺ كقدوة في عدله وإحسانه مع أهل بيته.

❁ البحوث المشاركة:

شارك في المؤتمر جمع من الأكاديميين والأساتذة بجامعات من مختلف الدول بعدة أبحاث في نطاق المحاور المذكورة أعلاه منها:

○ **جوانب القدوة بالنبي محمد ﷺ في ضوء القرآن الكريم** (د. عبد الرحمن سند راشد الرحيلي).

○ **سمات القدوة في قضة مؤمن آل فرعون** (د. فهد بن محمد عبد الله الماجد).

○ **طرق التربية النبوية و أساليبها في السنة الشريفة** (د. ميمونة الزدجالية).

○ **معالم القدوة في التفسير النبوي للقرآن الكريم بين الأصالة و المنهج** (د. يزيد ع اللطيف ع الكريم الصالح الخليف).

○ **منهج النبي ﷺ في التعامل مع زوجاته من خلال سورة التحريم** (ضيف الله الرفاعي الجهني).

○ **القواعد الفقهية المستفادة من المنهجية النبوية في التعامل مع غير المسلمين** (د. سناء محمد عبد الرحمن عبده).

○ **القبلة رمز الاجتماع في السلم و الحرب** (د. مها حسن الهوساوي).

توصيات المؤتمر:

١- الاتفاق على وجوب الاقتداء بالنبي ﷺ في أقواله و أعماله و منهج حياته.

٢- نشر سيرة الرسول ﷺ و ترجمتها و التعريف بها لعموم الناس والمسلمين -خاصة- في الغرب.

٣- وجوب التصدي للشبهات المثارة حول سيرة الرسول ﷺ ودحض هذه الافتراءات باستخدام البحوث و الدراسات العلمية الموثقة بالبرهان.

٤- وجوب إبراز جوانب القدوة في سيرة النبي ﷺ.

٥- التأكيد على استخدام المنهج النبوي ومنهج الصحابة -رضوان الله عليهم- في تفسير وتدبر القرآن الكريم.

٦- التأكيد على المنهج النبوي في التربية، ووجوب نشره بين الناس.

٧- التأكيد على إتباع المنهج النبوي في التعامل مع غير المسلمين.

٨- إبراز الجوانب الحضارية و الروحية و العلمية للإسلام و نشرها بين المسلمين في الغرب خاصة و كافة الناس.

٩- التوصية بعقد المؤتمر العالمي السادس للدراسات القرآنية في مانشستر العام القادم -بإذن الله- و سيتم تحديد عنوانه لاحقًا.